جامـــعـة مـــــولـود مـــــعـمـري تيزي وزو
كـــلـيـة العـــلـوم الإنســـانية والاجـــتماعية
قـــــسم العـــــلوم الاجـــتماعية

واقع العنف في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

من إعداد الطالبتين:

- سي بشير صبرينة
- سي صالح ثيللي

الأستاذ المشرف:

الدكتور مباركي محند أو رابح

السنة الجامعية: 2020/2019

الفهرس

الإهداء

كلمة شكر

فهرس الجداول.....I

مقدمة.....أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية البحث

1- إشكالية البحث.....04

2- فرضيات البحث.....06

3- أهداف البحث.....06

4- أهمية البحث.....07

5- تحديد المفاهيم الأساسية.....07

6- الدراسات السابقة.....09

الجانب النظري

الفصل الثاني: العنف في الوسط الجامعي

القسم الأول:العـــنف

تمهيد

1- نبذة تاريخية حول العنف.....19

2- مفهوم العنف.....22

3- المفاهيم المرتبطة بالعنف.....24

4- أسباب العنف.....27..
5- النظريات المفسرة للعنف 28

القسم الثاني: العنف الجامعي

1- مفهوم العنف الجامعي 32
2- أسباب العنف الجامعي.....33
3- أشكال العنف ومظاهره السائدة بين طلبة الجامعة..... 35
4- تصنيف العنف الجامعي وصوره المختلفة.....37
5- دور الجامعة في التصدي لظاهرة العنف.....40
6- كيفية معالجة ظاهرة العنف في الوسط الجامعي.....42
خلاصة الفصل.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث:الإجراءات المنهجية للبحث

1- تقديم ميدان البحث.....49
2- منهجية البحث.....49
2-1-نوع البحث.....49
2-2-عينة البحث وكيفية اختيارها.....50
2-3-أدوات جمع البيانات.....51
2-4-أدوات تحليل البيانات.....53

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج

تمهيد.....55
عرض وتحليل النتائج.....55

مناقشة النتائج.....58

الاقتراحات.....63

الخاتمة.....64

قائمة المراجع.....66

-الملاحق

فهرس الجداول

1-توزيع أفراد العينة.....50

2-مستوى العنف لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية.....55

3-مظاهر العنف الأكثر شيوعا لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية.....56

4-الفروق في العنف الجامعي حسب الجنس.....57

الإهداء

أهدي هذا العمل:

إلى نبع الحنان التي علمتني أنّ طَلَب العلم نور وعبادة، فكان نجاحي هو حُلمها، إلى أمي الغالية حفضها الله.

إلى الذي منحني التشجيع ولم يبخل عليا بجهده وماله طوال سنوات الدراسة، إلى أبي الغالي حفظه الله وأطال عمره.

إلى الذين سعدت بالعيش معهم -سند ظهري-إخواني وأخواتي.

إلى كل عائلتي.

إلىكلرفقائيفيالدفعةوزملائي، و أخص بالذكر: عزيز، كريم، حكيمةً.

إلى من شاركتني أيام الإقامة الجامعية تينهينان.

والى من قاسمتني التعب والسهر على إتمام هذا العمل زميلتي الحبيبة ثيللي وكل عائلتها.

صبرينة.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع إلى:

من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجوا من الله أن يمد في عمرك" والدي العزيز".

إلى بسمة الحياة إلى من كان دعائها سر نجاحي" أمي الحبيبة " حفظها الله وأطال عمرها.

إلى جميع أفراد عائلتي كبيرا وصغيرا.

والى الذي ساندني بحبه وبدعمه لي ماديا ومعنويا طوال مشاويري الدراسي خطيبي جمال.

وإلى من شاركتني أيام الإقامة الجامعية ليتماس.

والى كل زملائي بالأخص عزيز وحكيمة وكريم.

والى من قاسمتني التعب والسهر على إتمام هذا العمل زميلتي الحبيبة صبرينة وكل عائلتها.

ثـيللي

رشكر والتقدير

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله... "

في ضوء هذا التوجيه النبوي يسرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور" **مباركي محند أو رابح** " الذي أشرف على هذه المذكرة لما قدم لنا من النصائح والإرشادات والتوجيهات القيمة.

كما نتقدم بشكر مديرة مخبر مجتمع- تربية -عمل " **الأستاذة الدكتورة معروف خلفان لويزة**"التي فتحت لنا أبواب المخبر.

كما نعبر عن خالص امتناننا لكل الأشخاص الذين بفضل مساعدتهم تمكننا من إتمام هذا العمل.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن ظاهرة العنف في الوسط الجامعي، حيث تكونت عينة الدراسة من (80) طالب من طلاب السنة الأولى علوم اجتماعية بكلية العلوم **الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو** ، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وشملت أدوات الدراسة على مقياس العنف الجامعي." **عدنان العتوم وغادة دراغمة**"، ولتحليل البيانات استخدمنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، إضافة الى **اختبار(ت) لدراسة الفروق، والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري** وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-مستوى العنف لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية مرتفع.

-العنف الأكثر شيوعا لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية هو العنف الموجه نحو الممتلكات.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجامعي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية حسب الجنس لصالح الذكور.

مقدمة

مقدمة:

أصبح العنف من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي باتت واضحة على مرأى ومسمع الجميع مثل أي ظاهرة اجتماعية منتشرة والتي تعتبر من السلوكيات الخطيرة التي تحدث آثارًا اجتماعية سيئة ولا يمكن قبولها في أي مجتمع بشري وخاصة المجتمعات التي تمتاز بحضارة إنسانية راسخة اتسمت بالهدوء والاستقرار والقيم الروحية والإسلامية.

ويمثل العنف الجامعي أحد أشكال العنف التي يعاني منها المجتمع وهو يجمع بين وجهين للعنف الوجه المجتمعي والوجه داخل المؤسسات فهو عنف يمارسه شريحة مهمة من أفراد المجتمع بشكل فردي أو جماعي داخل إطار المؤسسات، ألا وهي فئة الشباب وبالأخص فئة الطلاب، فهم غالبا ما يتأثرون أكثر من غيرهم بالمتغيرات المجتمعية مما قد يؤدي إلى ردود أفعال نفسية واجتماعية وسلوكية لديهم تدفعهم إلى ممارسة العنف.

فحسب ما أشارت إليه العديد من الدراسات فإن الطلبة الجامعيين باختلاف تخصصاتهم يتعرضون إلى ضغوط نفسية واجتماعية وأكاديمية مختلفة تختلف باختلاف تخصصاتهم وظروفهم، وهي تتولد نتيجة فشلهم في التكيف مع متطلبات التي تفرضها عليهم الحياة الجامعية، الأمر الذي يؤدي إلى اختلال في توافقهم النفسي وظهور اضطرابات انفعالية وسلوكية لديهم، ومن بينها السلوكات العنيفة التي أصبحت حقيقة واقعية موجودة بين الطلبة الجامعيين تؤكد على ضرورة الخدمات والبرامج الإرشادية للصحة النفسية والسلوكية لديهم، فهم فئة هامة من فئات المجتمع يعد وجودها واستمرار دعمها مهما لضمان رفاهية وازدهار وتقدم هذا المجتمع.

ومن خلال هذا الطرح واستجابة لمتطلبات الموضوع لقد اعتمدنا في هذا البحث على خطة اشتملت على: الفصل الأوّل معني بالإطار العام لإشكالية البحث، ثم يليه جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي، يحتوي الجانب النظري على فصل خاص بالعنف في الوسط الجامعي والذي بدوره ينقسم إلى قسمين: قسم خاص بالعنف وقسم خاص بالعنف الجامعي، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فهو يحتوي على فصلين فصل خاص بالإجراءات المنهجية للبحث، وفصل خاص بعرض وتحليل ومناقشة النتائج.

بالإضافة إلى خاتمة للبحث وهي عبارة عن حوصلة لكل ما تناولناه في هذا الموضوع تليها بعض الاقتراحات مع ذكر لقائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

1-إشكالية البحث.

2-فرضيات البحث.

3-أسباب اختيار الموضوع.

4-أهداف البحث.

5-تحديد المفاهيم إجرائيا.

6-الدراسات السابقة.

1-إشكالية البحث:

انتشر العنف في مجتمعاتنا اليوم بشكل خطير، في الشارع والمدارس وأماكن العمل والأسواق، وهو شكل واسع الانتشار من أشكال الظلم، حيث تعد ظاهرة العنف واحدة من الظواهر الأكثر إثارة للاهتمام في الآونة الأخيرة، وفي البلدان الغربية لم يكتف الأفراد المتّسمين بالعنف بتطوير مقدار العنف فحسب، بل الأساليب المستخدمة لتنفيذ سلوك عنيف مثل القتل والهجمات المسلحة ضد الآخرين (حسن السطالي، 2018،ص7).

والبارز لنا في واقع حياتنا الاجتماعية في مجتمعنا الجزائري هو شيوع وانتشار ظاهرة العنف في البناء الاجتماعي للمجتمع، وامتدّت إلى مؤسسات التعليم والتكوين، كالمدارس والجامعات، فبدلا من أن تساهم هذه المؤسسات في تسريع وإنجاح عمليات التنمية الشاملة أصبحت تعاني من تأثير هذه الظاهرة، مما دفع العديد من الباحثين لدراسة الظاهرة وتحليل أبعادها المختلفة، بعيدا عن المقولات السياسية، والرؤى المدلجة، والنظريات السطحية، والمقترحات التبسيطية الفجة التي لا تقوى على فهم الظاهرة ولا تقدم حلا ولا علاجا لها، وبالتالي سعت بعض الدراسات والبحوث للوقوف على العوامل التي تؤدي إلى نشوء الظاهرة وانتشارها، ذلك إن ظاهرة العنف تمثل مشكلة خطيرة تؤثر على الفرد وعلى مسار التنمية الاجتماعية عامة(رحاب، 2010، ص25).

وبما أن ظاهرة العنف امتدت إلى المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات حيث أن في الولايات المتحدة الأمريكية بينت الإحصائيات أن أكثر من ربع مليون تلميذ يتعرضون للعنف شهريا، ويواجه (125000) معلم تهديدات باستخدام العنف، كما ان (60%) من تلاميذ المرحلة الثانوية يملكون أسلحة، وقاموا بإطلاق النار على شخص داخل الثانوية (بوطورة، 2017، ص04).

وتجاوبا مع انتشار ظاهرة العنف في المدارس والجامعات وفي المجتمع المعاصر حيث انتقضت مراكز البحوث في كافة دول العالم لتحليل ورصد هذه الظاهرة لتبين مضامينها والأسباب الداعية لها وما يترتب عليها، وسبل الوقاية منها والتغلب عليها بالعلاج الوقائي (عبد القدر القرالة،2015،ص05).

وفي هذا الصدد يقول **(جاربانو Garbarino 1990)**: إن العنف يسبب أضرار بالغة للطالب، وان الإساءة النفسية مصدر الاضطرابات النفسية والسلوكية للطلبة، كما أن العنف يضعف قدرة الطالب على التحصيل والنجاح أو التكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، فالعنف يحدث تغييرات سلبية في شخصية الطالب وتفكيره وسلوكه اتجاه الآخرين (احمد الكوني، 2019، ص109).

وبناء على ما سبق ذكره، ونظرا لزيادة وانتشار ظاهرة العنف في الوسط الجامعي، فعليه تتلخص مشكلة دراستنا في:"العنف في الوسط الجامعي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية"، وهذا من خلال الإجابة على تساؤلات البحث التالية:

-ما مستوى العنف لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية؟

-ما مظاهر العنف الأكثر شيوعا لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية؟

-هل توجد فروق في العنف لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية حسب الجنس؟

2-فرضيات البحث:

-يُظهر طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية مستوى مرتفع للعنف في الوسط الجامعي

-العنف الموجه نحو الممتلكات هو الأكثر انتشارا لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية.

-توجد فروق في العنف الجامعي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية حسب الجنس.

3-أهداف البحث :

إن من بين الأهداف التي يسعى هذا البحث الوصول إليها:

-التعرف على مستوى العنف الجامعي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية.

-التعرف على مظاهر العنف الأكثر شيوعا لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية.

-التعرف على مدى وجود فروق في العنف الجامعي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية حسب الجنس.

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها من المواضيع البارزة المتعلقة بحياة الطالب بصفة خاصة والجامعة بصفة عامة، حيث أن ظاهرة العنف تؤثر سلبا على الطالب الجامعي.

وترجع أيضا أهمية هذه الدراسة إلى الاقتراب من إيجاد الحلول المناسبة لظاهرة العنف في الوسط الجامعي، حيث أصبحت من المشاكل التي جلبت اهتمام الكثير من المختصين في علم النفس وعلوم التربة وعلم الاجتماع، حيث أن هذه الظاهرة تؤدي حتما إلى ظهور سلوكات غير مرغوب فيها من طرف الطالب الجامعي الذي يعد مرآة المجتمع، وهذا ما يؤرق الأساتذة والطلبة وكل العاملين في الوسط الجامعي.

كما يساهم هذا البحث في تقديم توصيات تساعد بالاهتمام في تعديل السلوك الخاطئ لدى طلبة الجامعات، والإسهام أيضا في حل الكثير من المشكلات التي تواجه الطلبة.

5-تحديد المفاهيم الأساسية:

العنف:

اصطلاحا: يعرف العنف بأنه:" أفعال تتسم بالقوة البدنية من قبل المعتدي تسبب ألما جسديا أو ضررا أو موتا للمعتدي عليه، وقد يكون هذا العنف موجها نحو ممتلكات الغير، وهذا النوع من العنف يعرف بالعنف المادي، وقد يكون هذا العنف معنوي عن طريق الأقوال، وهذا ما يعرف بالعنف اللفظي" (السيد حسونة، 2011، ص05).

العنف الجامعي:

اصطلاحا: يعرف العنف مفاهيميا بأنه جملة من الممارسات الإيذائية التي تشمل الاعتداء الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي أو تدمير الممتلكات واستباحة القيم الجامعية، وتلحق الأذى والضرر بالطلبة أو ممتلكاتهم أو ممتلكات الجامعة(عطا حسين، 2014، ص174).

اجرائيا: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية من خلال تطبيق مقياس العنف الجامعي الذي أعدّه "**عدنان العتوم**" و"**غادة دراغمة**" سنة 2014.

6-الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة إرثا نظريا مهما ووظيفيا لبناء البحث السوسيولوجي بناءا علميا ومنهجيا. لذلك قمنا بجرد لأهم الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا مبينين أهم محاورها وربطها بمجالات بحثنا.

ومن هنا سوف نقوم بعرض بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع بحثنا.

6-1 دراسة الحوامدة (2003)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلة العنف لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة مدى انتشارها وأسبابها. وتكونت عينة الدراسة من (6000) طالبا وطالبة ثم اختيارهم عشوائيا من ست جامعات أردنية. واستخدام الباحث مقياسا للعنف أجاب عليه أفراد عينة الدراسة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مستويات العنف تعزي لمتغير السنة الدراسة، لصالح الطلبة من مستوى السنتين الدراسيتين: الأولى والثانية، ووجود فروق تعزى إلى متغير الجنس، لصالح الطلبة الذكور. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب سلوك العنف تمثلت بالكبت الزائد، والتعصب العشائري، والشعور بالانطواء، وعدم التكيف مع الحياة الجامعية(العتوم ودراغمة،2014 ص226).

6-2 ودراسة عطا حسين (2007)لقد أقام دراسة حول العنف الطلابي الجامعي وارتباطه بالقيم و الذكاء الانفعالي واليات الدفاع التي يستخدمها الطلبة دفعا عن سلوكياتهم العنيفة. وقد اعتمد الباحث في دراسته على تحليل محتوى (10) جلسات تأّديبية، وتحليل مضمون

ملفات قضايا الطلبة. ومقابلات شخصية لعدد من الطلبة الذين تم اتخاذ إجراءات عقابية بحقهم.

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك خللا في منظومة القيم للطلبة المشاغبين، وان هناك ارتباطا بين العنف وضعف مهارات الذكاء الانفعالي، وخاصة مهارات التواصل وحل المشكلات وضعف القدرة على الضبط الذات، وعدم فهم مشاعر الآخرين، وضعف مهارات الحوار وإدارة النزعات(عطا حسين،2007، ص175).

3-6 دراسة تهاني محمد عثمان منيب وعزة محمد سليمان (2007) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة سلوك العنف لدى الشباب الجامعي بأبعاده المختلفة وكذلك التعرف على الدوافع النفسية والاجتماعية التي تكمن وراءه، فضلا عن التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين سلوك العنف بأبعاده المختلفة ومتغيرات الاغتراب والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من طلاب وطالبات من أقسام مختلفة بكلية التربية جامعة عين الشمس قوامها (200) طالب ممن تتراوح أعمارهم ما بين (19_23سنة)، ولقد قامت الباحثتان بتطبيق الأدوات التالية: مقياس العنف لدى الشباب الجامعي، مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي، ومقياس الاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومقياس الثقافة الأسرية، وقد أسفرت نتائج الدراسية إلى ما يلي:

_وجود دوافع وأسباب تكمن وراء ظاهرة العنف في الحياة الجامعية، حيث احتلت الدوافع النفسية المرتبة الأولى والتي تتمثل في فقدان الأمن والشعور بالحرمان، يليها الدوافع الأسرية والتي تتمثل في ضعف الرقابة الوالدية الدينية مع ارتفاع مستوى المعيشة، ثم جاءت الدوافع المتعلقة بسلبية وسائل الإعلام تجاه القيم الدينية والأخلاقية متقدمة على الدوافع التربوية المتعلقة بالبيئة الجامعية والتي تتمثل في تدني الخدمات المقدمة للطلاب والطالبات في الوسط الجامعي وانعدام التفاعل السوي مع أساتذتهم.

_وجود العديد من العلاقات الارتباطية بين أبعاد العنف المتمثلة في العنف الفردي والجماعي والميل للعنف من ناحية، والاغتراب والدوافع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي من ناحية أخرى، كذلك أن الاغتراب والمستوى الثقافي من العوامل المنبئة للعنف بين الشباب الجامعي (ابريعم، 2015، ص158).

4-6 دراسة افرن 2009: هدفت دراسته إلى تحديد العنف الجامعي المرتبط بسلوكيات الطلبة وتكونت عينة الدراسة من (1620) طالبا وطالبة في مختلف الجامعات التركية. وقد بينت الدراسة أن (122) طالبا وطالبة أشاروا أنهم تعودوا على حمل سلاح من نوع ما في المناسبات الاجتماعية، وأن (73)طالبا وطالبة إما شاركوا بالعنف أو شاهدوا العنف يحدث أمامهم، كما بينت الدراسة أن معظم الطلاب العنيفين هم من الطلاب الذين تلقوا عقوبات أثناء الدراسة في المدرسة، وأن أكثر من نصف أفراد العينة كانوا يتبعون عن المدرسة أو تلقوا عقوبات مختلفة بسبب سلوكيات خطأ(مصمودي ومقلاتي، 2016 ص107).

6-5 دراسة هدى محمد طوالبة (2013): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب انتشار ظاهرة العنف الطلابي لدى طلبة جامعة اليرموك، واقتراحات حلها من وجهة نظر الطلبة، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (1500) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تم الاعتماد على المقابلة كأداة لجمع البيانات، في العام الدراسي (2012/2011). ومن أبرز ما بينته نتائج الدراسة أن أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف هو الإجراءات غير الرادعة في تطبيق الأنظمة والقوانين المرتبطة بمرتكبي أعمال العنف في الجامعة، ثم الانتخابات بالاتحاد والأندية الطلابية، والتفاخر بالانتساب للعشائر، ووجود أوقات فراغ مطولة لدى الطالب الجامعي. أما فيما يتعلق بنتائج اقتراحات الطلبة لحل هذه المشكلة فقد جاء الحل المقترح المتعلق بتأسيس نظام الأسر الجامعية بالمرتبة الأولى، إقرار مدونة سلوك طلابية يوقع عليها الطلبة وأولياء أمورهم، ثم إقرار مساق خدمة الجامعة، ويلي ذلك المقترح المتعلق ب: عقد مؤتمر طلابي للطلبة أنفسهم تخطيطا وتنفيذا. وبقصد معالجة ظاهرة العنف (مصمودي، مقلاوي،2016، ص 106).

6-6 دراسة عطا حسين (2014): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة البتراء، والكشف عن مدى اختلاف هذه الأسباب والأشكال باختلاف الجنس، والمستويات الدراسية للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (331) من الطلبة الجامعيين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن يدرسون المساقات الإجبارية في الجامعة بواقع شعبتين من كل مساق، وتم تطبيق أداتي البحث، إستبانة أسباب

العنف، واستبانة أشكال العنف على هذه العينة. وأظهرت النتائج أن درجة العنف جاءت متوسطة، وان هناك فروقا بين طلبة المستوى الأول وكل من المستويين الثالث والرابع في تحديد الأسباب، وان هناك اختلافا بين الذكور والإناث في تحديد الأسباب. كما أظهرت النتائج أن العنف النفسي أكثر شيوعا وانتشارا بين الطلبة بدرجة متوسطة يليه العنف الجسدي ثم عنف الممتلكات(دبوس، 2019، ص54).

6-7دراسة جلال كايد والأشقر 2009:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة أريد الأهلية تبعا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية ، وقد تكونت العينة من (340) طالبا وطالبة، وتم استخدام أداة أسباب العنف الجامعي وأداة أساليب التعامل معه من وجهة نظر الطلبة، وقد أظهرت النتائج أن أسباب التعصب العشائري والتصرفات التي تسبق الانتخابات الطلابية والفتنة وتناقل الحديث بين الطلبة وغياب الوعي لدى الطلبة نحو قوانين الانضباط داخل الجامعة من أكثر أسباب العنف الجامعي، كذلك دلت النتائج قيام الأمن الجامعي بواجباته وإقامة العلاقات الإيجابية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وتعلم الطلبة طلاق حل المشكلات وتطبيق القوانين الخاصة بالانضباط على الطلبة المخالفين بشكل حازم من أكثر الإجراءات التي تقلل من العنف الجامعي، وقد أوصت الدراسة بضرورة التصدي لمشكلة التعصب العشائري داخل الجامعة وإعادة تنظيم عملية انتخابات مجالس

الطلبة في الجامعات ورفع الوعي لدى الطلبة نحو قوانين الانضباط الجامعي (مصمودي، مقلاتي، 2016، ص106).

6-8 وفي دراسة (**الفقهاء،2001**): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا ، وعلاقتها بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى ألتحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، تمهيدا لإيجاد السبل الكفيلة بضبطها، وتكونت عينة الدراسة من (602) من الطلاب والطالبات جامعة فيلادلفيا وموزعين على ست كليات هي "الآداب (51)"، "العلوم (140)"، العلوم الإدارية والمالية (270)، الحقوق (32)، والهندسة(151)، الصيدلية (58)، وقد تم اختيار العينة بطريقة الطبقية العشوائية، وقد تم استخدام طريقة المسح الارتباطي باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة)، وكانت المعالجة الإحصائية باستخدام الإحصاء الوصفي ومعامل الارتباط بايسيريل بين جميع المتغيرات، وأشارت النتائج إلى أن ما نسبته (8,2%) من طلبة البرنامج الصباحي في الجامعة يتراوح ميلهم إلى العنف والسلوك العدواني ما بين " المتوسط، والشديد". وأظهرت هذه الدراسة بأنه يوجد علاقة بين درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني والمتغيرات المستقلة التالية"الجنس، والمعدل التراكمي، وعدد أفراد الأسرة " أما متغيرات الكلية متغيرات الكلية ودخل الأسرة فليس لها أي اثر في درجة الميل إلى العنف والسلوك العدواني (الرواشدة،2010 ص 11).

6-9 دراسة **(محمد عبد الله المطوع،2006)**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أراء عينة من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة حول تعرضهم أو ذويهم للعنف أو ممارسته ضد الآخرين، ومعرفة الأسباب التي تدعوا إلى ارتكاب العنف وأثاره والوسائل الممكنة لمواجهة هذه الظاهرة واستعملت الدراسة بإطار منهجي مستخدما أسلوب الوصفي، وقد أظهرت النتائج:

1-أن العنف اللفظي هو الأكثر شيوعا بين طلاب الجامعة الرافضين لممارسة الإيذاء البدني.

2-أكدت الدراسة على ممارسة العنف المادي ضد المرأة مستخدما أسلوب الضرب باعتباره أحد أساليب التنشئة الاجتماعية (أبريعم، 2015، ص 158).

6-10دراسة حسين 2014 : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من طلبة البتراء، والكشف عن مدى اختلاف هذه الأسباب والأشكال باختلاف الجنس، والمستويات الدراسية لطلبة ، تكونت عينة الدراسة من (331) من الطلبة الجامعين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن يدرسون المساقات الإجبارية من الجامعة بواقع شعبتين من كل مساق، وتم تطبيق أداتي البحث، استبانه أسباب العنف، واستبانه أشكال العنف عل هذه العينة، وأظهرت النتائج إن درجة العنف جاءت متوسطة، وأن هناك فروقا بين طلبة المستوى الأول وكل المستويين الثالث والرابع في تحديد الأسباب،

وأن هناك اختلافا بين الذكور والإناث في تحديد الأسباب. كما أظهرت النتائج أن العنف النفسي أكثر شيوعا وانتشارا بين طلبة بدرجة متوسطة يليه العنف الجسدي ثم عنف الممتلكات (دبوس،2019 ص54).

التعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من الدراسات فمنها من هدفت الى معرفة مشكلة العنف لدي الطلاب الجامعي واهم اسبابها وإشكالها ومدى انتشار كدراسة(الحوامدة، 2003)، هدى (هدى محمد طوالبة،2013)، ودراسة (جلال كايد والأشقر، 2009)، وهناك دراسات اخرى هدفت الى معرفة العنف ومدى ارتباطه بالقيم والذكاء الانفعالي كدراسة(عطا حسين، 2007)، ودراسة (افرن، 2009).

نلاحظ ان معظم الدراسات السابقة لتى تم ذكرها اعتمدت على العنف الجامعي كدراسة (الفقهاء، 2001).

اما من حيث حكم ونوع العينة نلاحظ انها مختلفة من دراسة الى اخرى فهذه الدراسات كلها تناولت العنف الجامعي. كما توصلت هذه الدراسات الى نتائج توضح لنا أن هناك عنف في وسط الجامعي ولكن تختلف أسبابها وأنواعها، ودوافعها.

الفصل الثاني: العنف في الوسط الجامعي

تمهيد.

I -القسم الأول: العـــنف

1-نبذة تاريخية حول العنف.

2-مفهوم العنف.

3-المفاهيم المرتبطة بالعنف.

4-أسباب العنف.

5-النظريات المفسرة للعنف.

II-القسم الثاني: العـــنف الجامعي.

1-مفهوم العنف الجامعي.

2-أسباب العنف الجامعي.

3-أشكال العنف ومظاهره السائدة بين طلبة الجامعة.

4-تصنيف العنف الجامعي وصوره المختلفة.

5-دور الجامعة في التصدي لظاهرة العنف.

6- كيفية معالجة ظاهرة العنف في الوسط الجامعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد ظاهرة العنف من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده وتعتبر من القضايا والمواضيع الهامة في الحياة الاجتماعية وهي جديرة بالبحث والدراسة، وتعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياته المهنية والأسرية، حيث يسعى لتحقيق أهدافه بكل الطرق المتاحة له، إلا انه غالبا ما يواجه صعوبات تعرقل مساره وطموحاته، وهذا ما يؤدي به إلى ممارسة سلوكيات غير سوية تتمثل في العنف التي قد تمارس داخل الجامعة أو خارجها، وتجاوبا مع انتشار هذه الظاهرة في الجامعات تناولنا في هذا الفصل العنف في الوسط الجامعي الذي قسمناه إلى قسمين:

القسم الأول خاص بالعنف وتناولنا فيه مفهوم العنف، أهم أسبابه، أهم النظريات المفسرة له. وأما القسم الثاني خاص بالعنف الجامعي حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم العنف الجامعي أهم أشكاله وصوره المختلفة، العوامل المسببة له، ودور الجامعة في التصدي لهذه الظاهرة.

القسم الأول: العـــنف

1-نبذة تاريخية حول العنف:

1-1جذور العنف:

وجد العنف منذ وجود الإنسان على الأرض، فقد وجد منذ أول حدث للصراع بين البشر، والمتمثل في الخلاف بين "**قابيل وهابيل**" وشهدت البشرية أحداثا كثيرة تميزت بالعنف. فالعنف إذا سمة من سمات الطبيعة البشرية، وعلى مرّ التاريخ نجد إثباتات وشواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف استجابة لانفعالاته من الغضب.

فقد كان موجودا في المجتمعات البدائية والمتمثل في عدم الاستقرار والسعي وراء الماء والعشب أهم خصائصها، ومن ثم ظهرت أنماط مختلفة من العنف بين القبائل تتمثل في العراك حول المياه والكلأ وقد تصل إلى القتل، وفي العصر الحديث اتسعت ظاهرة العنف وزادت حدتها وتباينت أشكالها بعد التقدم العلمي والتكنولوجي والتقدم في وسائل الاتصالات وتعدد حاجات الأفراد، ونتيجة لهذه التغيرات ازداد العنف وانتشر الاغتراب حيث تباينت القيم والمعاير التي تحكم سلوك الأفراد واتسعت الهوة بين القيم والمعايير فضلا عن ظهور صراع القيم بين الأجيال، فلا شك أن التباين بين قيم الأفراد وقيم الآباء والمجتمع يؤدي بالضرورة إلى العنف علاوة على أن تصدع القيم والمعايير أدى إلى لجوء الفرد إلى استخدام وسائل غير مشروعة

لتحقيق أهدافه وأدى التغير الاجتماعي إلى نقل الثقافات الوافدة بقيمها وأنماط سلوكها ومظاهر انحرافها مع اختلافها عن قيم مجتمعاتنا.

فلقد مارس الإنسان العنف بأشكال مختلفة، ولأسباب مختلفة مارسه الإنسان ضد الطبيعة مارسه ضد الحيوان ومارسه الكبار ضد الصغار والرجال ضد النساء والحكام ضد المحكومين، ولقد مارس الإنسان العنف في بعض الأحيان دفاعا عن نفسه وعن وجوده وعن مصالحه وعن أفكاره ومعتقداته وآراءه، وفي أحيان أخرى مارسه انتقاما من الآخرين أو للاستيلاء على ثروة وقد يتلذذ بعض الناس بممارسة العنف ضد الآخرين أو هو ما يعرف بالسادية والمازوشية، ويعني المصطلح الأول الشعور بالمتعة واللذة من خلال تعذيب الآخرين، بينما يعني المصطلح الثاني الحصول على المتعة واللذة خلال تعذيب الذات (خميستي،2014ص78).

أكد (محمد نجيب) أن المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية كان محاولة للتسلط، والتي جاءت بأشكال متعددة، سواء تسلط الفرد على الأخر أو تسلط طبقة على مجتمع، وكذلك تسلط مجتمع أو إقليم على مجتمع أخر(عبدي سميرة،2018، ص97).

2-1 البناء التاريخي لكلمة "violence"(1989)، والمعاني المختلفة لكلمة "عنف":

إن البناء التاريخي لكلمة "violence" بالفرنسية المذكور في «Grand dictionnaire de langue français » (1989) هو كالتالي: إن كلمة (violence) تعود اتيمولوجيا إلى الكلمة اللاتينية (violentia) والتي تشير إلى طبع غضوب، شرس، جموح، وصعب. فالقوة العنيفة هنا مشتقة من(violentus) هذا في سنة **(1215)م.**

وفي القرن 16 كانت كلمة (violence) يراد بها التعسف في استعمال القوة من أجل الإكراه خاصة في تعنيف الغير "faire violence A Quelqu'un" وفي سنة **(1600)** أخذت كلمة (violence) معناها اللاتيني الأول، والذي يدل على قوة ضارة وخطيرة، ثم استعملت في الكلام عن الجهد الراجع على ذات خاصة أي تعنيف الذات " Se faire violence " وهذا خلال **(1662)**. وبعدها كني بها عن التصرف الخشن" Acte bruta ". ومنه استعملت الكلمة " violence" في معني كلمة(viol) وهي تدل على اغتصاب المرأة وتعنيفها.

ويرى (Bergeret) "أن مصدر العنف سلسلة لها جذور هندو-أوروبية وإغريقية لاتينية والتي تتلاءم مع هذه الوجهة فالعنف يصاحب الحياة، فهو إذن بدائي وطبيعي موجود منذ بداية حياة الكائنات ومرادف حسب وجهة Bergeret للغريزة فيلاحظ

إذن أن كلمة(Violence) تحمل معاني مثل الخرق، الخشونة، القوة الضارة،....الخ، وعموما يلاحظ مما سبق أن العنف ضد الرفق (سي العربي،2010 ص72).

2-مفهوم العنف:

قبل التطرق لتعريف ظاهرة العنف الجامعي أو الطلابي لابد من تحديد المفاهيم أو المصطلحات المتعلقة بظاهرة العنف، إذ يمكن تناوله في عدة منطلقات.

2-1العنف لغة:

وردت لفضة العنف في المعجم العربي بمعنى الخرق بالأمر أو قلة الرفق به، ليشمل كل سلوك يتضمن معاني الشدّة والقسوة والتوبيخ واللّوم والتقريع، وبهذا يكون العنف سلوكا فعليا أو قوليا وهو يقترب من الجذر اللاتيني للكلمة(violontia) الذي يشير إلى الغِلْظَة والقوة الشديدة إذ انه مشتق من(vis)أي القوة الفيزيائية، أو كمية ووفرة شيء ما(مريفان، 2016، ص51).

وبنفس المعنى يعرف قاموسي(Oxford) والمورد مصطلح العنف بأنه: "اذى وشدة وقسوة واعتداء وانتهاك واغتصاب". يشير قاموس (راندوم هاوس) إلى أن مفهوم العنف يتضمن ثلاثة مفاهيم فرعية هي فكرة الشدة والإيذاء والقوة المادية. وتشير الموسوعة العلمية (universals) إلى أن مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من

طرف فرد أو جماعة ضد فرد أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولا أو فعلا وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية أو المعنوية (مدحت، 2017، ص61).

أما في لسان العرب لابن منظور فيعرف العنف على انه "لم يكن رفيقا في أمره، وإعتنف الأمر أخذه بعنف، وهو يعني الشدة والمشقة، ويقال "كل ما في الرفق من خير، ففي العنف من الشر مثله" (بولحواط، 2009، ص 13).

وجاء في الموسوعة العلمية **لاروس** "**La Rousse**" أن العنف يحمل المعاني التالية:

-العنف عبارة عن صفحة لشعور رهيب نحو شيء كالكره الرهيب.

-صفة لشخص له استعداد تام لاستعمال القوة وتصف بالعدوانية.

-صفة اللاتسامح وعدوانية كبرى ويتصف بالاندلاع والقسوة في الكلام والتصرف.

-صفة المبالغة في استعمال القوة الجسدية.

-صفة التعاون بالعنف كالإرغام القهر عن طريق القوة.

-صفة المبالغة في استعمال القوة العضلية واستعمال الأسلحة أو صفة لعلاقات حميمة والتصرف (la rousse1989.p 1079).

2-2العنف اصطلاحا:

عرفه (مأمون محمد سلامة) بأنه: "تجسيد الطاقة أو القوى المادية في كل مساس سلامة جسم المجني عليه، شأنه إلحاق الإيذاء أو التعدي أو التهديد به"(مريفان، 2016، ص22).

كما عرفه سيد عويس (2002) بأنه "سلوك عدواني وليد الشعور بالعداوة، وقد يوجه ضد الطبيعة أو ضد أفراد أو من أفراد إلى جماعات منتظمة، أو من جماعات منتظمة إلى جماعات منتظمة أخرى" (تهاني، عزة، 2007، ص19).

وحسب (مصطفى حجازي) فالعنف هو: "لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته إلى الآخرين بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته"(مباركي، 2018، ص 87).

3-المفاهيم المرتبطة بالعنف:

إن من بين المفاهيم المرتبطة بالعنف نجد: العداء، الإساءة، الإرهاب، الغضب.

3-1-العنف والعداء:

ويقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص والأحداث (عبدي،2018 ص100).

3-2-العنف والإساءة:

تعامل بعض الباحثين مع هذين المفهومين بالتبادل بوصفهما مترادفين بحيث انه أصبح من المتفق عليه بين جمهور الباحثين الآن أنهما مستقلان، وقد تجلى ذلك في التعريف الذي اقترحه كل من (جيلاس وكورنيل1982) حيث عرّفا الإساءة على أنها: " صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي، أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف أخر على إتيان أو الامتناع عن أفعال معينة، وهي تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمال رعاية طرف موكل إلى السيئ رعايته، كالابن الصغير أو الوالد المسن، حيث أن العنف يقتصر فقط على الجوانب البدنية في المقام الأول، بحيث أنه قد يؤدي إلى أضرار نفسية إلا إنه تكون ناتجة عنه حينئذ" (حاشي،2018ص 104).

3-3-العنف والإرهاب:

ويقصد بالإرهاب التهديد أو الاعتداء على الأرواح أو الأموال أو الممتلكات العامة والخاصة بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما، ضد المجتمع المحلى أو الدولي باستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين (دباب، 2015 ص 69).

3-4-العنف والغضب:

يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب ويعد الغضب أحد الدوافع التي تؤدي إلى العنف فإذا اعتبرنا الغضب كمشكلة بين طرفين يقع عند احد هما القمع ومشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الأخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان، وللغضب الكثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسي للفرد حيث يؤدي إلى حدوث أضرار للفرد نفسه وللآخرين وإتلاف الأشياء وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره من الناس (خميستي،2014، ص 85).

4-أسباب العنف:

ترجع منى يوسف (2002) العنف إلى عدة أسباب هي:

4-1-أسباب اجتماعية: وتتمثل في غياب معايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة وانخفاض قيمة الاحترام للآخر والتنشئة الاجتماعية، مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء.

4-2-أسباب سياسية: عدم تداول السلطة، تجاهل الصالح العام، عدم فعالية الإضراب السياسي.

4-3-أسباب اقتصادية: انتشار البطالة، خاصة بين الشباب وبين المتعلمين، انخفاض مستوى المعيشة، شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل.

4-4-أسباب إعلامية: مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به، تقليد تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك العنف، التعرض لمشاهدة الجنس يساهم في ارتكاب جرائم الاغتصاب.

4-5-أسباب نفسية: العنف هو وسيلة لإثبات الرجولة لدى الشباب، التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة، الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية.

4-6-أسباب قانونية وأمنية: عدم احترام القانون، غياب الأمن في المناطق العشوائية، عدم العدالة في توزيع الثروة العامة (حاشي، 2018، ص201).

5-النظريات المفسرة للعنف:

تتعدد وتختلف النظريات المفسرة للعنف وعلى هذا الأساس نحاول عرض البعض منها:

5-1نظرية المرجع (الموارد): تشير هذه النظرية إلى أنكل التفاعلات والعلاقات الاجتماعية داخل الأنساق الاجتماعية، تعتمد إلى حد ما على القوة أو على التهديد بها، ففي النسق الاجتماعي كلما زادت الموارد التي يتحكم الشخص فيها كلما زادت القوة التي يستطيع أن يحشدها، وكلما زادت مصادر وموارد الشخص التي يستطيع أن يستخدمها في أي لحظة،كلما قلت درجة ممارسته الفعلية للعنف وبالتالي فان الفرد يلجأ إلى استخدام العنف عندما تكون موارده غير كافية أو ضئيلة.

5-2نظرية الحاجات (ماسلو): وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد في سياق نموه وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين يكتسب الكثير من الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية والتي وضعها على شكل هرمي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية وينتهي إلى الحاجة إلى تحقيق الذات في قمة الهرم، وأنه لابد من ضرورة إشباع هذه الحاجات حتى يشعر الفرد بالتوافق

النفسي والاجتماعي، ومن هنا أشار (ماسلو) أن العنف هو سلوك يلجأ إليه الفرد نتيجة للفشل في إشباع حاجاته النفسية خاصة الحاجة إلى الأمن.

5-3 النظرية السلوكية: فسرت النظرية السلوكية العنف من منظور السبب والنتيجة، فهي ترى بأن البيئة هي المحدد الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد وان شخصية الفرد تتشكل من خلال الخبرات التي يتعرض لها عبر عملية التنشئة الاجتماعية، فالظروف البيئية والاجتماعية داخل البيئة تؤثر في تحديد السلوك العنيف، وان تأثير البيئة يمتد من السلوك الداخلي إلى السلوك الخارجي.

5-4 نظرية التحليل النفسي: يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف مشكلة نفسية لا اجتماعية، حيث يؤكد (فرويد) أن الإنسان يمتلك غريزتين أساسيتين هما غريزة الحياة والتي يتم بواسطتها الحفاظ على الحياة واستمرار النوع، وغريزة الموت التي يعبر عنها الفرد عن طريق العدوان، كما يرى أن الإنسان يخلق لديه نزعة التخريب بحيث يعبر عنها بعدة طرق لذلك فقد اعتبر العنف والعدوان طاقة لا شعورية موجودة داخل الإنسان، وقد يستخدم الفرد أسلوب الكبت إذا لم يجد منفذا لهذه الطاقة مما قد تسبب له بضغوط نفسية، فيكون شخصا عدوانيا وقد يوجّه عدوانه نحو مصدر يهدّده او قد يوجّه إلى مصدر آخر (نهاية إسماعيل، 2016، ص271).

5-5النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف يرجع إلى أسباب بيولوجية، ولقد أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا المجال وجود ارتباط بين هرمون الرجولة "الأندروجين"، وهو السبب المباشر لوقوع العنف.

واثبت رواد هذه النظرية أن العنف البشري غريزة فطرية، ولقد عمّم كل من "كونارد واندري" هذا المفهوم، ويران أن الغريزة العدوانية غريزة فطرية في الجنس البشري، وتتدرج فكرة "الارتقاء والتطور" وراء هذه النظرية كما يرى الباحثان أن الحيوانات العدوانية تستمر في البقاء بسبب الغريزة العدوانية بينما الأقل عدوانا تنقرض (عبدي، 2018، ص102).

5-6 نظرية التعلم الاجتماعي: وهي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بالطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وان عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بأن لا يكونوا ضحايا العنف، وعندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك.

وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة.

ومن الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي هي أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام، وان العديد من الأبوية أو التي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهذيب غالبا ما تعطي نتائج سلبية، وأن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وأخواته، وبعد ذلك مع والديه ومدرسيه (أولاد حيمودة، 2013، ص203).

القسم الثاني: العنف الجامعي.

1-مفهوم العنف الجامعي:

يمكن تعريف العنف الطلابي بأنه: "أنماط السلوك القهرية والتي تشمل الإيذاء الجسدي والإساءة النفسية والاستغلال الاقتصادي وإتلاف الممتلكات من قبل الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم في الجامعة"(ريحي، 2013، ص31).

وعرف مجدى احمد محمود(1996) العنف الطلابي بأنه: "الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية، وهي مثيرات العنف، وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والضرب بين طالب وطالب أو بين مدرس وطالب" (عبد القادر القرالة،2015، ص17).

وتعرف (**سلمي ناشف**) العنف الجامعي بأنه: "مجموع سلوكيات، والتصرفات الصادرة من الطلاب، والتي تتنافى مع القيم النبيلة، والأخلاق الفاضلة، وتكون في غالبها عدوانية، وشريرة، وبالتالي فالعنف سلوك غير مقبول اجتماعيا لأنه يلحق الضرر بالآخرين، وكما أشارت أيضا أن العنف في الجامعات بمثابة كوارث طبيعية تسود كل الجامعات وإن اختلفت نسبتها من جامعة إلى أخرى"(علي خليفة،2018 ص36).

ويعرفه **(أحمد حسن الربابعة)** على أنه: "كل ما يصدر من الطلاب، من سلوك أو فعل، يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل مصحوب بانفعالات وتوتر، وكأي فعل أخر، لابد أن يكون له هدف، يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية كانت، أو مادية" (أوزقزو وبن أعلي،2017ص11).

2-أسباب العنف الجامعي:

تتعدد الأسباب المؤدية إلى العنف في الوسط الجامعي وتختلف من مؤسسة إلى أخرى، وهي على النحو التالي:

2-1: الأسباب الاجتماعية: وهي أسباب تتعلق بالمجتمع، ومنها غياب الوازع الديني، وما أنتجته وسائل الإعلام والشبكة العنكبوتية (الانترنت)، وضعف القوانين المجتمعية والتشريعات، وانتشار العادات والتقاليد والقيم غير المرغوب فيها بالمجتمع، ومنها ما يتعلق بالتنشئة الأسرية مثل ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد للأسرة الممتدة، والخلافات الزوجية، والصراع بين الزوجين، والإهمال الزائد أو الحماية الزائدة تجاه الأبناء، والقسوة الزائدة أو التدليل الزائد.

2-2: الأسباب الاقتصادية: تعتبر الأسباب الاقتصادية من الأسباب التي تسهم في انتشار ظاهرة العنف بين طلبة الجامعات، سوء الأوضاع الاقتصادية، خصوصا

عندما يضم المجتمع مستويين متناقضين من المعيشة، ولعل العصر الحالي يتميز بتدني الأوضاع الاقتصادية على المستوى العالمي.

2-3: الأسباب التي تتعلق بالطلبة: من حيث رغبتهم في الحصول على الممنوعات، وعجزهم على إقامة علاقات اجتماعية صحية، والشعور بالفشل أو الحرمان من العطف والحنان، وارتفاع نسبة الأنا، فالعنف صورة الأنا والأنانية في الفرد، والعلاقة بينهما علاقة طردية، إذ بزيادة الأنا يزداد العنف، وكذلك كثرة الضغوط النفسية والاقتصادية الواقعة على الطلبة، وأيضا الأسباب المتعلقة بالنمو العقلي للطلبة.

2-4: جماعة الرفاق: من أبرز مصادر الثقافة الانحرافية لدى الأحداث المنحرفين: الأصدقاء وجماعة الرفاق.

2-5: أسباب تتعلق بالجامعة أي الإدارات الجامعية والبيئة الفيزيقية والأنظمة والتعليمات المعمول بها في الجامعات والازدياد الهائل لأعداد الطلبة في الجامعات، وخلو المناهج من الأنشطة الخاصة بتطوير العقل المفكر للطالب والخبرة، ومن أسباب العنف أيضا المخاطرة والمغامرة والمتعة وشعور الطلاب بعدم المساواة والعدالة وغيابها في الجامعة وتعليماتها، والتعصب القبلي والعشائري، والدفاع عن النفس، والاستفزاز، واللامبالاة، والتحريض وتقليد الرفاق والأصدقاء والاقتداء بهم،

وجهل الطلاب بالعقوبات والنتائج المترتبة على ذلك السلوك (أبو انعير، 2016، ض214).

3-أشكال العنف ومظاهره السائدة بين طلبة الجامعة:

يتخذ العنف في الجامعة أشكالا ومظاهر متعدّدة، ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

3-1-العنف اللفظي: وهو اشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للضحية، ومع انه لا يترك آثارا مادية واضحة، إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات، وهو أكثر أنواع العنف شيوعا لدى المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء. ومن مجالات العنف اللفظي نجد السب،والذي يسبب الأذى المعنوي وقد يكون أحيانا اشد من الأذى الجسدي كالضرب لان ألم الضرب يزول بعد ساعات أو أيام، بينما الم السب قد يستمر طول العمر. ومن أنواع السب نجد سب الدين، سب الوالدين، الاستهزاء، التحقير، الدعاء، التهديد، وعنف الإشارات. والهدف من استخدام العنف اللفظي نجد الإقصاء وذلك قصد استبعاد الضحية، التخويف وذلك من اجل إرهاب الضحية وبث الرعب فيه حتى يخافه، العرقلة ويكون ذلك بمقاطعة الكلام ويستعمل الجاني بموجبه العنف اللفظي لمقاطعة المتكلم.

3-2-العنف الجسدي: يستخدم هذا النوع من السلوك العنيف قوة الجسد، كاللجوء إلى اليدين أو الرجلين، وقد يحدث كمرحلة ثانية بعد العنف اللفظي، وقد يصل في

بعض الأحيان إلى حد القتل.ومن مظاهر العنف الجسدي الضرب باليد والصفع والركل بالقدم، والقذف بالحجارة أو بأداة صلبة والاحتكاك بجسم الضحية سواء ترك أثر أو لم يترك آثرا. وكذلك نجد الجرح وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة الجسم سواء كان سطحيا كقطع الجلد، أو كان باطنيا كتمزيق في أجهزة الجسم الداخلية أو الخارجية.

3-3-العنف ضد الممتلكات: حيث يهدف إلى إلحاق الضرر(حرق، سرقة، اتلاف...الخ) أشياء مادية خاصة بالأفراد أو الجماعات.

ومن أهم مظاهر العنف ضد الممتلكات نجد السرقة حيث تعد من السلوكيات عير السوية المنتشرة بين صفوف الطلبة ويرجع ذلك إلى الرغبة في توكيد الذات، فالطالب الذي يمارس هذا السلوك يعتقد في ذلك أن الكسب أو الحصول على المال أو الأشياء المادية تمكنه من تحقيق ذاته خاصة إذا كان هذا الطالب ينحدر من أسرة فقيرة التي قد تحرمه من مصروفه اليومي وسد حاجياته الخاصة. نجد أيضا **الابتزاز** حيث يلجأ الطالب العنيف إلى الاستيلاء على الممتلكات الخاصة لطالب آخر مثلا الكتب، والأقلام، والآلات الحاسبة...الخ ثم يهدده بأنه إذا أبلغ الأستاذ أو الإدارة أو الوالدين فإنه سيكون عرضة للضرب والشتم(احمد الكونى، 2019،ص121).

4-تصنيف العنف الجامعي وصوره المختلفة:

هناك عدة تصنيفات للعنف الجامعي وهذا يعود إلى تعدّد وجهات نظر الباحثين، ومن بين هذه التصنيفات نذكر:

4-1-تصنيفات علماء الاجتماع للعنف:

لقد حدد علماء الاجتماع خمس معايير يمكن من خلالها تصنيف أنواع العنف،وهي:

أ-شكل السلوك وطبيعته.

ب-القوى التي تمارس العنف.

ج-أهداف الفعل العنيف وأدواته.

د-حجم المشاركين في أعمال العنف.

هـ-درجة التنظيم للسلوك العنيف.

4-2تصنيفات المنظمة العالمية حول الصحة والعنف (2002):

قدمت المنظمة العالمية للصحة تصنيفات للعنف منها:

أ-تصنيفات الأنماط بحسب المتأثر بالعنف (الطالب) يكون على الشكل التالي:

- العنف الموجه من طالب إلى طالب.
- العنف الموجه من طالب إلى عضو هيئة التدريس.

- العنف الموجه من طالب إلى العاملين.

ب-تصنيف الأنماط بحسب كيفية التأثر بالعنف، وشمل:

-العنف اللفظي: نوع من أنواع العنف يحمل صور من التهديد والوعيد ووصف لآخرين بعيوبهم أو صفاتهم السيئة.

-العنف الجسدي: هذا النوع يعتبر من أقدم أنواع العنف التي عرفها الإنسان، وعادة ما يسبقه العنف اللفظي، ويتراوح العنف الجسدي من الضرب والدفع المشاجرة واستخدام أدوات الحادة أو أسلحة نارية وغيرها، وغالبا ما يرافق هذا العنف أيضا حالات من الغضب والعدوان.

- العنف النفسي: ويتم هذا النوع من خلال التعبير بطرق غير لفظية كالاحتقار الآخرين والإهمال الوظائف السلوكية والوجدانية والذهنية.

-العنف على الممتلكات: ويقصد به تخريب وتدمير ممتلكات الآخرين، سواء أكانت عامة أو خاصة، وإتلافها أو حرقها أو سرقتها والاستحواذ عليها، والكتابة على الجدران وغيرها.

4-3تصنيفات (رولوماي) للعنف الجامعي:

لقد حدد "رولوماي" خمس مظاهر للعنف الجامعي، وهي:

أ-العنف البسيط: وهو العنف المعتاد لا تستعمل فيه الشدة المفرطة، وعادة ما يكون في العصيان والتمرد الطلابي.

ب-العنف التحريضي: هو التحريض على أعمال العنف الذي يقوم طرف ضد طرف أخر، مستغلين مشاعر الإحباط والكراهية.

ج-العنف المحسوب: هو العنف الذي يستغل فيه عصيان أو تمرد الطلاب، وتحويله إلى منحنى أخر من أعمال الشغب وتدمير وحرق الممتلكات من القيادات والرموز خدمة لمصالحهم الشخصية.

د-العنف الغائب: هو النوع من العنف الذي يشارك فيه الجميع دون علمهم.

هـ-العنف الدفاعي: أي العنف الوقائي، ويتم هذا النوع من خلال بعض المؤسسات الأمنية في المجتمع من أجل منع وقوع العنف أو تهديد به، أو إجهاضه.

4-4تصنيف العنف بناء على مرتكبه:

وينقسم العنف إلى ثلاث فئات عامة، بناء على خصائص مرتكب سلوك العنف وهي:

أ-العنف الموجه نحو الذات: ويتمثل في قيام الفرد ببعض الأعمال نتيجة لأسباب اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية مثل: الانتحار والإساءة الذاتية أو تناول المخدرات.

ب-العنف الشخصي: ويتمثل في قيام فرد أو مبادرته بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية مادية، كالضرب والتحطيم وغيره، نتيجة إحساسه بالظلم والمهانة.

ج-العنف الجمعي: ويتمثل في عنف الجماعة، وهو إشراك فرد مع جماعة أو جماعة متضامنة بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية تجاه فرد أو جماعة أخرى، ويدخل فيه العنف السياسي والاقتصادي ولاجتماعي.

نستكشف من ذلك أن أشكال العنف تتمايز بحسب وجهة نظر العلماء والباحثين، أو بحسب المنظور العلمي الذي انطلقوا منه، وأن أشكاله تبقي متداخلة، فقد يشمل العنف الصادر عن شخص ما على أكثر من شكل، كان يكون لفظيا ثم سرعان ما يتحول إلى جسديا أو ضد الممتلكات (علي خليفة،2018ص37).

5-دور الجامعة في التصدي لظاهرة العنف:

-نظرا لخطورة ظاهرة العنف في الوسط الجامعي بما تخلفه من آثار سلبية وعواقب وخيمة على الشباب وعلى صحته النفسية، وبما تتركه من آثار مدمرة على الجامعة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة، فإنها مشكلة تستحق الدراسة والبحث وتسليط الضوء عليها واقتراح الحلول لمعالجتها أو التخفيف من وطأتها وتأثيراتها السلبية.

ومن بين الأدوار التي يجب على الجامعة القيام بها من اجل التصدي لهذه الظاهرة نجد:

-تفعيل دور الجامعة التي يقع على عاتقها المسؤولية الكبرى في صياغة الخطط الدراسية والتربوية والإرشاد النفسي والاجتماعي، والتي من الممكن لها أن تعمل على التقليل من تلك التأثيرات السلبية المترتبة على العنف الممارس، وبالتالي صار إلزاما على الجامعة أن تلعب دورها وبجد لإيجاد المرشدين من المتخصصين النفسيين والاجتماعيين والتربويين، والتنبه إلى أهمية خلق أكبر عدد من فرص الإدماج والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة.

-الاهتمام بتطبيق الإجراءات القانونية ضد كل من يمارس العنف داخل الوسط الجامعي.

-ربط الجامعة بالمجتمع ودمج الكفاءات في الخطط التنموية لمواجهة أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي.

-يجب وضع برامج إرشادية متخصصة تهتم بحل مشكلات الشباب الجامعي، وتلبية احتياجاتهم بمشاركة الأساتذة والطلاب.

-أن تستمر الجامعة في القوة الشبابية مادام الطالب مشروع علمي، اجتماعي، اقتصادي وان تربط الطالب الجامعي باقتصاد المعرفة، لان العالم مبني على المعرفة، باعتبار المعرفة قوة وثروة، حتى تكون للطالب النظرة الموحدة للواقع الذي ينتمي إليه وهو الفضاء الجامعي كفضاء علمي يمارس فيه البحث بعيدا عن كل المؤثرات.

-مقابل حقوق الطالب في الجامعة دائما هناك واجبات تتمثل في مسؤولياته الدراسية والالتزام بها، وعدم الإخلال بنظام الجامعة التي قد تصل العقوبة التأديبية به إلى حد الفصل(فارس، العمري، 2020، ص290).

6-كيفية معالجة ظاهرة العنف في الوسط الجامعي:

يتمثل دور وزارة التربية والتعليم في نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف بهدف رفع كفاءة النظام التعليمي والارتقاء بجودته والحد من الأسباب التي تكمن وراء ظاهرة العنف

وضبطها بهدف تحسين التعلم، وإشراك الطلبة والمعلمين والمديرين والمجتمع المحلي في الإسهام في تطوير البيئات التعليمية الفعالة والآمنة.

ويقدم المعايطة (2008) بعض الاقتراحات العملية للمؤسسات الأكاديمية والشبابية وذات العلاقة لدراسة ومعالجة هذه الظاهرة تتلخص بالآتي:

1-إجراء دراسات إحصائية لهذه الظاهرة لمعرفة حجمها ودرجة انتشارها وأسبابها والدوافع لنشوئها وتناميها وأساليب معالجتها في المؤسسات الأكاديمية.

2-عقد جلسات عصف ذهني بين الطلبة والقيادات الأكاديمية وقيادات العمل الطلابي والشبابي للوقوف على الأسباب والعلاج.

3-إقامة المؤتمرات والندوات والدورات التوعية للطلبة بحضور كافة أطراف المعادلة الشبابية والأكاديمية والاجتماعية والقانونية للوقوف عند هذه الظاهرة، وعرض أسبابها ودوافعها وطرق وأساليب معالجتها وآليات نشر مخاطرها، والآثار السلبية لها من آثار قانونية واجتماعية وأكاديمية، وسبلا لتعاون بين كافة الأطراف في سبيل الوقوف أمام تناميها وانتشارها، وتطوير التشريعات القانونية والأنظمة التي تتعامل معها.

4-حثا لإعلام المرئي والمسموع والإلكتروني وتحفيزه على معالجتها ومحاربتها ونشر التوعية الثقافية والفكرية من خلال الصحف والمجلات والتركيز على المطبوعات الشبابية والطلابية.

5-توعية المدرسين بمخاطر هذه الظاهرة وآثارها السلبية وتحفيزهم لمحاربتها من خلال المحاضرات والحصص الدراسية والتوجيهات، والتركيز على مخاطرها الأكاديمية والاجتماعية.

6-التعاون بين إدارات الجامعات والمؤسسات القائمة على العمل الشبابي والطلابي في تعزيز سبل ووسائل التعبير وآليات الحوار ودعم المؤسسات الطلابية القائمة وتعزيز دورها وحفز الشباب على المشاركة والتفاعل.

7-محاولة الوصول إلى طلبة المدارس وتوعيتهم كوسيلة وقائية، ومعالجة هذه الظاهرة من الجذور (العساف، الصرايرة،2010، ص175).

كما يمكن تقديم بعض الحلول غير المباشرة التي يمكن ان تمنع من انتشار ظاهرة العنف، ومن المقترحات المختلفة ما يلي:

1-التعليم عن بعد، بكافة وسائله، قد يعتبر معينا على التقليل من حوادث العنف التي غالبا ما يكون سببا التجمع وإثارة البعض للبعض.

2-عقد جلسات توعية للتعريف بالعنف مع طلبة السنة الأولى في بداية التحاقهم بالجامعة من قبل أعضاء هيئة التدريس ممن لهم مكانة خاصة عند الطلبة، ولهم احترامهم، ومن بعض أفراد الحكومة الذين يتميزن بتقدير الشعب استماعه لهم.

3-إرشاد الطلبة وتوجيههم من قبل مختصين، وعلى فترات مختلفة طوال العام الدراسي.

4-عقد دورات تدريبية للأكاديميين والعاملون في الجامعة حول كيفية التعامل مع الاعتداءات، وكيفية تمييز الأفراد ذوي الميول العدوانية والتعريف عليهم، معالجة الصراعات، والوعي الدائم لما يحدث.

5-عدم السماح للغرباء بدخول الجامعة أو السكنات فيها، والتقليل من دخول طلبة الجامعات الأخرى ممن لا عمل رسمي لهم في الجامعة المعنية، وذلك من خلال وسائل مختلفة مثل استخدام بطاقات خاصة للدخول.

6-التعاون من قبل الجميع، إداريون وأعضاء هيئة تدريس وطلبة وأهالي، في مكافحة العنف.

7-بث روح التسامح بين الطلبة، والت يحث عليها ديننا الحنيف، وبحيث تخفف من غلواء الحقد الذي يدفع إلى العنف في غالب الأحيان (حاج الله، 2013، ص256).

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نستخلص أن العنف ظاهرة خطيرة ومتشبعة، متواجدة في كل أنحاء العالم سواء في الدول المتقدمة أو الدول النامية ولكن بدرجات متفاوتة كما تتداخل فيها عدة عوامل اجتماعية، اقتصادية، ثقافية ونفسية، والمعروف عن العنف انه سلوك يتسم بالحدة والقوة، يلحق الضرر بالآخرين ويمس بحرياتهم وممتلكاتهم، وقد يترك، آثار عميقة يصعب تخطيها أو تجاوزها.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد.

1-تقديم ميدان البحث.

2-منهجية البحث.

2-1-نوع البحث.

2-2-عينة البحث وكيفية اختيارها.

2-3-أدوات جمع البيانات.

2-4- أدوات تحليل البيانات.

تمهيد:

بعد تغطية القسم النظري من جوانبه المختلفة، يبدأ القسم التطبيقي للبحث حيث يتضمن هذا الفصل وصفا لإجراءات الدراسة الميدانية وتتمثل في تقديم ميدان البحث ومنهجيته المتمثلة في منهج البحث، عينة البحث وكيفية اختيارها، الأدوات المستعملة من أجل جمع البيانات و في الأخير الأدوات الإحصائية المستخدمة لغرض تحليل تلك البيانات.

1-تقديم ميدان البحث:

تمثل ميدان البحث في جامعة مولود معمري بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بولاية تيزي وزو.

2-منهجية البحث

2-1-نوع البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي، انطلاقا من طبيعة الدراسة التي تهدف إلى معرفة مستوى العنف في الوسط الجامعي، حيث أن هذا المنهج يهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، وهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة (غازي ساعاتي، 2014، ص93).

2-2-عينة البحث وكيفية اختيارها:

تمثلت عينة البحث في طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو، من مجتمع أصلي قدّر بـ (1289) تم اختيار العينة من (80) طالبا من كلا الجنسين، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

والجدول التالي يوضح توزيع هذه العينة.

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	35	%43.75
إناث	45	%56.25
المجموع	80	%100

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة.

يمثل هذا الجدول توزيع المبحوثين حسب الجنس حيث جاءت النسبة الغالبة للمبحوثين هم الإناث بنسبة تقدر بـ (56.25%)، وتليها نسبة معتبرة من الذكور بنسبة تقدر بـ (43.75%)

2-3-كيفية جمع البيانات:

مقياس العنف الجامعي: لعدنان العتوم، وغادة دراغمة سنة 2014.

تم الرجوع إلى الأدب التربوي ذي العلاقة والاستفادة من آراء المختصين في هذا المجال، وبعض الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف الجامعي. ثم تم بناء المقياس لجمع البيانات حول العنف الجامعي في جامعة اليرموك. وتكون مقياس العنف الجامعي في صورته الأولية من جزئين: الجزء الأول: يتضمن معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة، في ضوء متغيرات: (الجنس، التخصص الجامعي، نوع القول، والمستوى الدراسي، مكان السكن، معدل الثانوية العامة، وآخر معدل التراكمي بالجامعة). أما الجزء الثاني فتكون من (44) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: مجالات العنف اللفظي، مجال العنف الجسدي ومجال العنف نحو الممتلكات، ومجال العنف الجماعي.

صدق مقياس العنف وثباته: تم استخراج المؤشرات التالية:

أ-**صدق المحتوى:** وبعد إعداد المقياس بصورته الأولية والذي تكون من (44) فقرة، تم عرضها على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وذلك بهدف تحكيمه من حيث مناسبته للمرحلة العمرية، ومدى دقة الصياغة اللغوية

للفقرات ووضوحها، ومدى وملاءمتها للهدف الذي تقيسه. وتم اعتماد إجماع (80%) من المحكمين حيث حذفت (10) فقرات وأصبح المقياس يتكون من (34) فقرة.

ب-صدق البناء: لحساب صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) طالبا وطالبة من خارج أفراد عينة الدراسة، حيث تم حساب قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي له، ودرجة الكلية للمقياس. وأشارت نتائج التحليل إلى أن جميع معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والبعد بين (0.22_0.77) وهذا يدل على صدق بناء مقبول للمقياس.

ت-ثبات مقياس العنف الجامعي: تم التحقق من ثبات المقياس بحساب قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، وبلغت قيمة الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.92)، كما تم حساب ثبات أبعاد المقياس الأربعة: (العنف اللفظي، العنف الجسدي، العنف نحو الممتلكات، العنف الجماعي) باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) حيث بلغت على التوالي: (0.83، 0.83، 0.72، 0.72). كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وبلغت المقياس الكلي (0.95) وللأبعاد على التوالي: (0.99، 0.88، 0.78، 0.76) وبالنظر إلى هذه القيم، فإنها تعد مقبولة لاستخدام المقياس لأغراض الدراسة.

طريقة التصحيح: للإجابة على فقرات المقياس، يستخدم تدريج خماسي يتكون من خمسة درجات، حيث تعطى دائما(5) درجات، وغالبا تعطى (4) درجات، وأحيانا

تعطى (3) درجات، ونادرا تعطى (2) درجتين، ومطلقا تعطى (1) درجة. وبناء على ذلك فقد تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (34_170) درجة.

2-4-أدوات تحليل البيانات:

لإضفاء الصبغة العلمية أكثر وإعطاء تحلي لأكثر دلالة، فإن الباحث في العلوم الاجتماعية يلجأ إلى استخدام بعض الأساليب الإحصائية لمعرفة مدى الاتفاق والتشتت والارتباط بين بيانات الدراسة التي قدمها المبحوثين، وقد استخدمنا لأجل هذا الأساليب الإحصائية التالية:

- **باستعمال الحزمة الإحصائية:** (spss) لتحليل البيانات الإحصائية:

-**التكرارات والنسب المئوية:** وقد تم استخدامه لحساب عدد أفراد العينة ونسبهم المئوية.

-**المتوسطات الحسابية:** نستخدمه من اجل الوصول إلى أهم النتائج المطلوبة من الدراسة ومن ثم القيام بتغييرها وتحليلها وشرحها في ضوء متغير العنف الجامعي.

-**اختبار(ت) للفروق:** وقد تم استخدامه لمعرفة مدى وجود فروق في العنف الجامعي حسب الجنس.

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض وتحليل النتائج.

2-مناقشة النتائج.

تمهيد:

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي تم من خلاله تقديم بعض التصورات النظرية حول ظاهرة العنف بصفة عامة، والعنف الجامعي بصفة خاصة، وبعد جمع البيانات من الميدان بإتباع طريقة منهجية محددة في الفصل السابق، ثم تنظيم وتبويب البيانات في جداول توضيحية تبرز المتوسطات الحسابية لدراسة ظاهرة العنف في الوسط الجامعي حيث قمنا بتحليل النتائج إحصائيا ومناقشتها، وقياس مضمونها حسب الفرضيات واستخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية.

1-عرض وتحليل النتائج:

1-1عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (02) مستوى العنف لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية

	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرتفع (35- 170	28	81.32	18.78
المنخفض(0- 34	52	46.63	9.64

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) المتعلّق بمستوى العنف لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية أنّ الطلبة ذوي المستوى المرتفع للعنف يقدر عددهم بـ (28) والمتوسط الحسابي لإجابتهم على مقياس العنف الجامعي ب(81.32) والانحراف المعياري بـ (18.78). أما

فيما يخص الطلبة ذوي المستوى المنخفض للعنف يقدر عددهم بـ(52) والمتوسط الحسابي لإجابتهم على مقياس العنف الجامعي بـ (46.63) والانحراف المعياري بـ(9.64).

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن مستوى العنف لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية مرتفع.

1-2عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (03) مظاهر العنف الأكثر شيوعا لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية

	مظاهر العنف	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	العنف اللفظي	1311	%27.88
الإناث	العنف الجسدي	1506	%32.02
	العنف الموجه نحو الممتلكات	1885	%40.08
المجموع		4702	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (03) والمتعلق بمظاهر العنف الأكثر شيوعا لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية أن عدد الطلبة الذين يمارسون العنف اللفظي يقدر تكرارهم بـ (1311) ونسبتهم المئوية تقدر بـ (28.88)، إما الطلبة الذين يمارسون العنف الجسدي يقدر تكرارهم بـ(1506) ونسبتهم المئوية (32.02)، إما الطلبة الذين يمارسون العنف الموجه نحو الممتلكات يقدر تكرارهم بـ(1885) ونسبتهم المئوية تقدر بـ (40.08).

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن العنف الأكثر شيوعا لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية هو العنف الموجه نحو الممتلكات.

1-3عرض نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (04) الفروق في العنف الجامعي حسب الجنس

المتغير	العينة				قيمة – ت–	الدلالة الاحصائية(P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	متغير العنف	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العنف الجامعي	الذكور	35	71.46	21.52	5.46	0.00	0.05	دالة
	الاناث	45	48.91	15.38				

يتضح من خلال الجدول رقم (04) والمتعلق بالفروق الموجودة في العنف الجامعي، أنّ الذكور يقدر عددهم بـ(35) طالبا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس العنف الجامعي يقدر بـ(71.46) بانحراف معياري (21.52)، أمّا الإناث فيقدر عددهنّ ب (45) وبمتوسط حسابي (48.91) وبانحراف معياري (15.38). ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (5.46) وعند مقارنة قيمة(P) والتي قدرت بـ (0.00) بمستوى الدلالة (0.05) تبيّن لنا أنّ قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكننا القول بأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية.

2-مناقشة النتائج:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى: يظهر طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية مستوى مرتفع للعنف في الوسط الجامعي.

فمن خلال العرض السابق للنتائج المتوصل إليها في هذا البحث والمتعلقة بمستوى العنف لدى تلاميذ السنة الأولى علوم اجتماعية تبين لنا من خلال الجدول رقم (02) أنّ مستوى العنف المرتفع يقدر تكراره بـ (28) والمتوسط الحسابي بـ(81.32) والانحراف المعياري بـ (18.78). أما فيما يخص العنف المنخفض فتكرارهم يقدر بـ(52) والمتوسط الحسابي بـ (46.63) والانحراف المعياري بـ(9.64)، وهذا ما يعني أن مستوى العنف لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية مرتفع.

إنّ النتيجة التي تم التوصّل إليها من خلال هذا البحث تتفق مع دراسة مفتشية أكاديمية الجزائر التي قامت بدراسة حول ظاهرة العنف في المدارس، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن (89.78%) من التلاميذ و(92.57%) من التلميذات أكدوا بوجود العنف في المؤسسة التربوية الجزائرية (مباركي،2018، ص32).

كما أنها تتفق مع دراسة (Norman2005) التي تناولت التقصي على بعض الأساليب التي يتبعها المعلمون للتعامل مع السلوك العنيف في المدارس الحكومية،

وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى السلوك العنيف لدى الطلاب كان مرتفع(مباركي، 2018، ص27).

يعود سبب ارتفاع العنف في الوسط الجامعي إلى جماعة الرفاق إذ هي من أبرز مصادر الثقافة الإنحرافية، إضافة إلى أسباب تتعلق بالجامعة والإدارات الجامعية كالأنظمة التعليمية المعمول بها في الجامعات مثل الأنظمة التعسفية، إضافة إلى المتعة والمخاطرة وعدم شعور الطلبة بالمساوات مع أقرانهم، كما يمكن إرجاع سبب ارتفاع مستوى العنف إلى العوامل الأسرية مثل ارتفاع عدد أفراد الأسرة والخلافات الزوجية، إضافة إلى القسوة الزائدة من طرف الآباء اتجاه أبنائهم.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: العنف الموجه نحو الممتلكات أكثر انتشارا لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية.

فمن خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة والمتعلقة بمظاهر العنف الأكثر انتشارا لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية، حيث يظهر الجدول رقم (03) أن عدد الطلبة الذين يمارسون العنف اللفظي يقدر تكرارهم ب (1311) ونسبتهم المئوية تقدر ب (28.88%)، أما الطلبة الذين يمارسون العنف الجسدي يقدر تكرارهم ب

(1506) ونسبتهم المئوية (32.02%)، أما الطلبة الذين يمارسون العنف الموجه نحو الممتلكات يقدر تكرارهم ب (1885) ونسبتهم المئوية تقدر ب (40.08%).

ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن العنف الأكثر شيوعا لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية هو العنف الموجه نحو الممتلكات، ومنه نستنتج أن الفرضية قد تحققت.

إنّ النتيجة التي تم التوصّل إليها من خلال هذا البحث تتفق مع الدراسة التي أشار إليها تقرير لوزارة الداخلية حول انحراف الإحداث وارتكاب الجريمة بين طلبة المدارس في الأردن خلال الأعوام (1990–1995) إلى أن سلوك السرقة والاعتداء على الممتلكات قد جاء في المقدمة وبلغت نسبته المئوية (63.6%). فيما سجل سلوك القتل العمدي والنصب والاحتيال أدنى المستويات وبلغت النسبة المئوية (5.52%) و(5.3%) على التوالي(العكور، 2007، ص14). كما تتفق هذه النتائج كذلك مع دراسة ختاتنة (2007) التي تناولت أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا لأشكال العنف لدى الطلبة تعود لصالح العنف المادي (احمد الصرايرة، 2016، ص164).

ومنه يرجع استخدام الطالب للعنف ضد الممتلكات إلى رغبتهم في الغش وهذا ما يظهر من خلال تشويه معظم الجدران والطاولات بالكتابة عليهما، وفي تحطيم

الوسائل المادية كالكراسي، النوافذ، دورات المياه... وغير ذلك، إضافة في الرغبة على توكيد الذات، حيث انه يعتقد في ممارسته لهذا النوع من السلوك يتحصّل على تقدير من طرف الآخرين، يستخدم الطالب تخريب للممتلكات كوسيلة للانتقام من الجامعة أو أحد الأساتذة نتيجة إحساسه بالظلم أو الاحتقار أو عدم المساواة، وهذا تعبيرا عن سخط الطلاب ضد الجامعة أو الأساتذة والبحث عن مكانتهم المتميزة.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: توجد فروق في العنف الجامعي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية حسب الجنس.

فمن خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة والمتعلقة بوجود فروق في العنف الجامعي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية، تبين لنا في الجدول رقم (04) والمتعلق بالفروق الموجودة في العنف الجامعي، أنّ الذكور يقدر عددهم بـ(35) طالبا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس العنف الجامعي يقدر بـ(71.46) بانحراف معياري (21.52)، أمّا الإناث فيقدر عددهنّ بـ (45) وبمتوسط حسابي (48.91) وبانحراف معياري (15.38). ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (5.46) وعند مقارنة قيمة(P) والتي قدرت بـ (0.00) بمستوى الدلالة (0.05) تبيّن لنا أنّ قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكننا القول بأنّه توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في العنف لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية لصالح الذكور، وهذا ما يعني أن الفرضية قد تحققت.

وتبينت أن النتيجة التي توصلنا إليها تتفق مع دراسة "سادوفسكي" (Sadowski)1982 التي أجراها على عينة من طلاب الجامعة من الجنسين، وأسفرت النتائج أن الذكور يتميزون بالعدوان أو العدوانية مقارنة بالإناث (خميستي، 2014، ص20)، كما تتفق نتائج هذا البحث كذلك مع دراسة شوكي(1993) الذي أجرى دراسته على السلوكات العنيفة، حيث توصلت نتائج دراسته إلى أن الذكور كانوا أكثر عنفا بنسبة(28%) من الإناث (14%) (حمداوي، 2016، ص22).

ودراسة (خيري، حمدي وحداد) حول ظاهرة العنف في الجامعة الأردنية عام (1999)، حيث أشارت هذه الدراسة إلى ارتفاع العنف بشكل ملحوظ بين الطلاب الذكور أكثر من الطالبات (الحوامدة، 2007، ص100).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن البنية الجسدية للذكور والواقع الاجتماعي تسمح له بممارسة العنف مقارنة بالإناث اللواتي يمارسن خاصة العنف اللفظي وبطريقة متسترة، إضافة إلى رغبة الذكور في فرض السيطرة مقارنة بالإناث، وميل الذكور إلى الممنوعات كشرب الخمر وتعاطي المخدرات، مما يجعلهم أكثر ممارسة للعنف، كما أن عدم إشباع الحاجات كالحاجة للأمن والسلام والحرمان من الحنان والعاطفة لدى الذكور يولد لديهم مختلف أشكال العنف سواء اللفظي أو الجسدي.

الاقتراحات:

اعتمادا لما سبق ووفقا للنتائج المتحصل عليها سنحاول عرض مجموعة من الاقتراحات التالية:

-عقد دورات لتطور قدرات وأداء موظفي الأمن الجامعي يكون مضمونها مهارات الاتصال ورفض النزاع، وتعريفهم بأساليب الحوار والتفاعل البناء مع الطلاب.

-ضرورة استحداث برامج إرشادية داعمة لطلاب بهدف تعريفهم بأنظمة وتعليمات الجامعة في عمادات الشؤون الطلابية للجامعات.

-العمل على بناء أماكن مخصصة لاستغلال وقت الفراغ بشكل مفيد داخل الجامعة، وتشجيع النشاطات خارج الجامعة.

-الاهتمام بعملية المرافقة البيداغوجية للطلبة.

-ضرورة الوعي بحقيقة الظاهرة ومخاطرها على الأفراد والجامعات والمجتمع.

-توثيق العلاقة بين الأسرة والجامعة، سعيا للتوافق في التنمية السليمة لفكر الطلبة.

- تطبيق قوانين تأديبية لكل من يخالف الأنظمة الجامعية بغض النظر عن أية اعتبارات.

-إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول العنف الجامعي لأنها ظاهرة حديثة، وأخذه بتزايد بشكل ملحوظ.

خاتمة:

تشير المؤشرات والبوادر العامة إلى أن ظاهرة العنف داخل الحرم الجامعي تزداد يوما بعد يوم، حيث يلاحظ الكثير من المختصين تفاقم هذه الظاهرة التي تقف وراءها عدّة دوافع نفسية واجتماعية وإعلامية، إضافة الى المشاكل البيداغوجية وتدني الخدمات الجامعية.

وفي ضوء النتائج الحالية تم التوصل إلى أن مستوى العنف لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية كان مرتفعا، وأن من مظاهر العنف الأكثر انتشارا في الوسط الجامعي هو العنف الموجه نحو الممتلكات، كما تشير النتائج الى وجود فروق في العنف لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية حسب متغير الجنس لصالح الذكور.

ومنه يتضح أنّ كل الفرضيات تحقّقت، بحيث أنّ هذه النتائج جاءت مؤيّدة للفرضيات التي انطلقنا منها.

قائمة المراجع

❖ **قائمة المراجع باللغة العربية:**

1-إبراهيم بن علي، عبد القادر أوزقزو (2017). **التمثلات الاجتماعية للعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي**، مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية، بجامعة الجيلاي بونعامة بخميس مليانة.

2-أولاد حيمودة جمعة (2013). العوامل النفسية المسببة للعنف في الوسط الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعين بقسم علوم اجتماعية. بجامعة غرداية. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**. المجلد1. العدد2، ص ص 200-211.

3-بلخير حاشي (2018). **دور النشاطات الرياضية اللاصفية في المؤسسات التربوية كعلاج لظاهرة العنف المدرسي**، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية الجلفة. جامعة الجزائر3

4-بولحواط جازية (2009). **التنشئة الإجتماعية والعنف المدرسي مذكرة مكملة لنيل شاهدة الماجستير في علم اجتماع التربية**. جامعة محمد الصديق بن يحيي تاسوست، جيجل، كلية الآداب واللغات.

5-تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان (2007)، **العنف لدى الشباب الجامعي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

6-حمداوي طيب (2016). **العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بالتنشئة الأسرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الإجرامي. جامعة وهران2.

7-الخولى محمود سعيد(2008). **العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة**،مكتبة الأنجلوالمصرية. الطبعة الأولى: القاهرة.

8-د.رمضان المختار علي خليفة (2018). أسباب تنامي ظاهرة العنف الجامعي لدى الشباب الجامعي، **مجلة القرطاس**، كلية الآداب. جامعة عزيان، العدد الأول ، أطروحة معهد التربية البدنية والرياضية دالي إبراهيم. ص ص 32 -45.

9-ريحي مصطفى عليان (2013). **العنف الجامعي وجهات نظر**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان.

10-الزهرة فارس، عبد الوهاب العمري (2020)، العنف الطلابي في الوسط الجامعي مقاربة نفسية اجتماعية، **مجلة العلوم الإنسانية**. المجلد 31، العدد 1.

11-زهية دباب (2015). **دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر. دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة**، لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع. جامعة محمد خيضر بسكرة قسم العلوم الاجتماعية.

12-زين دين مصمودي. سامي مقلاتي (2016). تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس. **مجلة العلم الإنسانية**. العدد6. ص ص 102- 116.

13-سامية أبريعم (2015). دوافع سلوك العنف لدى طلبة الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي. **مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية**. العدد 12 ص ص 153-166.

14-سي العربي شارف (2010). **أهمية دراسة النشاط الرياضي الترويجي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية. ولاية تيارت.

15-شيلان سلام محمد (2018). **المعالجة الجنائية للعنف ضد المرأة في نطاق الأسرة،** المركز العربي للنشر والتوزيع: مصر.

16-عبدي سميرة (2018). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف ودافعية النجاح لدى المراهقين المتمدرسين. لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. شاهدة دكتوراه العلوم في علم النفس المدرسي. غرداية.

17-عدنان العتوم، وغادة دراغمة (2014). **العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأحلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك،** ص ص 221- 243.

18-عصام أحمد الكوني (2019)، **العنف السائد بين طلبة الجامعات (طلبة جامعة الزاوية)**. كلية التربية العجيلات: جامعة الزاوية. العدد 13، ص ص 109-132.

19-علا على الختاتنة (2007). **أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم**، رسالة مقدمة إلى عامدة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة. جامعة مؤتة.

20-علاء الرواشدة (2010). اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي، كلية عجلون الجامعة. الأردن. ص ص1651 - 1670.

21-على عبد القادر القرالة (2015). **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات**،دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع: عمان الأردن.

22-غادة ممدوح سيد أمين(2019). **العنف الإعلامي سيكولوجية العدوان نفسيا اجتماعيا**. القاهرة.

23-كروم خميستي (2014). **الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم والثانوي بولاية الأغواط**، لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي. جامعة الجزائر2.

24-كمال الحوامدة (2007). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية و الخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة محمد خيضر بسكرة. العدد 12، ص ص 95-117.

25-ليلي العساف، أحمد الصرايرة (2010). دور الإدارات التربوية في معالجة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن. **دراسات العلوم التربوية**، المجلد 37، العدد 1، ص ص 167-188.

26-مباركي محند أو رابح(2018). **التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين. دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجا**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث(ل.م.د) في علوم التربية جامعة مولود معمري تيزي وزو.

27-محمد السيد حسونة، محمد توفيق سلام، عادل عبد الله الشرقاوي(2011). **العنف في المدرسة الثانوية**، المؤسسة العربية للاستثمارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. المكتب الجامعي الحديث.

28-محمد طالب دبوس (2019)، **دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف في الوسط الجامعي**. مذكرة التخرج لنسل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية، بجامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة، ص ص 43-78.

29-محمود عطا حسين(2014). أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين، **مجلة جامعة الأقصى**. سلسلة العلوم الإنسانية. المجلد الثامن،ص ص169- 196.

30-مختار رحاب (2010).**العوامل السوسيوثقافية لظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي حالة الإقامات الجامعية بقسنطينة،** دراسة سوسيو أنثروبولوجية. جامعة منتوري قسنطينة.

31- مدحت محمد أبو النصر (2017)، **الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي،** المجموعة العربية للتدريب والنشر.

32-مريفان مصطفى رشيد (2016). **جريمة العنف المعنوي ضد المرأة،** الطبعة الأولى. المركز القومي للإصدارات القانونية: القاهرة.

33-نذير سيحان محمد أبو أنعير(2016). **ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية.** دراسات العلوم التربوية. المجلد 43 العدد1.

34-نرمين حسن السطالي (2018). **سيكولوجية العنف وأثره على التنشئة الاجتماعية للبناء،** الطبعة الأولى. السعيد للنشر والتوزيع: القاهرة.

35-نهاية إسماعيل غزال، هدى، محمد عساف الروسان (2017). اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي في مدارس الجيل الصناعية، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهار**، العدد 172. الجزء2. جامعة الإمام عبد الرحمان بن فيصل كلية التربية للبيانات بالجيل. قسم التربية وعلم النفس.

❖ **قائمة المراجع باللغة الأجنبية:**

-Larousse (1985). Dictionnaire encyclopédique, librairie la rousse. France.

الملاحق

ملحق رقم (01) مستوى العنف لدى طلبة السنة الأولى جامعي

Statistiques de groupe

	Dimensions	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
violence	1	52	46,63	9,649	1,338
	2	28	81,32	18,783	3,550

ملحق رقم (02) الفروق في العنف الجامعي حسب الجنس

```
T-TEST GROUPS=VAR00001(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=violence
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques de groupe

	VAR00001	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
violence	1	35	71,46	21,523	3,638
	2	45	48,91	15,384	2,293

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
violence	Hypothèse de variances égales	8,343	,005	5,462	78	,000	22,546	4,128	14,328	30,764
	Hypothèse de variances inégales			5,243	59,170	,000	22,546	4,301	13,941	31,151

	الفقـــــرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
1	أشتم من أمامي عندما أشعر بالغضب .					
2	انتقد الآخرين بكلمات حادة.					
3	أنعت الآخرين بعيوبهم الخلقية .					
4	أقول النكات بقصد السخرية من الآخرين .					
5	أتعمد مضايقة الجنس الآخر لفظيا .					
6	أهدد بالانتقام إذا ضايقني أحد .					
7	أجرح مشاعر من يسبني بطريقة مماثلة .					
8	أنشر إشاعات سيئة عمن لا أحب.					
9	أسب الآخرين لأتفه الأسباب .					
10	أحاول مهاجمة الآخرين حين لا يكون مزاجي جيدا.					
11	أرد بالضربة بالمثل إذا ضربني شخص ما .					
12	أقوم بضرب من يضايقني.					
13	أقوم بالهجوم أولا على من يهاجمني لكي أدافع عن موقفي.					
14	أرد الإساءة اللفظية بالإساءة البدنية .					
15	أهاجم الآخرين وأسبب لهم إصابة جسدية خطيرة .					
16	أقوم بإسقاط زميلي على الأرض بدون سبب.					
17	أشعر برغبة قوية في ضرب الآخرين.					

18	أمسك الآخرين من ملابسهم بشدة.					
19	أتشاجر مع زملائي الطلبة في أمور لا تستحق أكثر من العتاب.					
20	أقذف أي شيء أمامي وارميه عند غضبي .					
21	أتعمد تخريب الأشياء التي أتمنى امتلاكها.					
22	ارغب في إتلاف ممتلكات الطلبة .					
23	أرغب في إتلاف بعض ممتلكات الجامعة.					
24	أتعمد إتلاف أدوات المختبرات العلمية والحاسوبية.					
25	أرغب في الكتابة على الأدراج والجدران.					
26	ارغب بالعبث ببعض الصور واللوحات الموجودة في الجامعة.					
27	أرغب في إتلاف ممتلكات المدرسين.					
28	أشارك أقراني العنف.					
29	أجد نفسي مندفعا عندما أكون ضمن مجموعة من الطلاب تنوي ممارسة العنف.					
30	أشارك في العنف الجماعي رغم معرفتي بالعقوبات المترتبة عليه.					
31	أشارك في العنف للحصول على الاستحسان والقبول من أقراني.					
32	أشارك أبناء عشيرتي أعمال العنف.					
33	أشارك في العنف مع أقراني من الطلاب حتى ولو كانت ممارستهم تتعارض مع قيمي.					
34	أشارك في العنف الجامعي تخطيطا وممارسة.					

أخي الطالب / أختي الطالبة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تعليمة:

في إطار قيامنا بإعداد بحث ميداني حول " **العنف في الوسط الجامعي لدى الطلاب السنة الاولى علوم اجتماعية "** لنيل شهادة الماستر تخصص **علم النفس التربوي**، نرجوا منكم التعاون معنا والإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الإستمارة بكل صدق وأمانة من أجل تحقيق أهداف البحث، علما أن إجاباتكم سوف تؤخذ بعين الاعتبار،ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وشاكرين لكم حسن تعاونكم.

الجنس: **ذكر** ☐ **انثى** ☐